قصة كفاح

منذ زمن قريب في إحدى الدول العربية، ولد الشاب أحمد، من أسرة فقيرة مكونة من الأب والأم وخمسة من الأبناء.

أحمد كان الابن الأكبر، كان باراً بوالديه، شديد الذكاء، متفوقاً دراسياً، حصل على الشهادة الثانوية وكان الأول على المدرسة.

كان أحمد يطمح أن يكون مهندساً وأن يكمل دراسته الجامعية في إحدى الدول الأوربية في مجال الهندسة.

وهنا واجهت أحمد مشكلة كبيرة، وهي عدم توفر المال اللازم للسفر، من أجل الدراسة في الخارج، بسبب فقر الأسرة، أمام طموح أحمد، اضطر والده لبيع قطعة أرض وحيدة كان يملكها، ليوفر له تكاليف السفر والدراسة.

سافر أحمد إلى ألمانيا ، والتحق هناك بكلية الهندسة ، وبعد فترة قصيرة ، نفد ماله ، فوقف حائراً متسائلاً ما العمل ؟ والدي ليس لديه مالاً يرسله إليّ ، ثم قرر البحث عن عمل .

اشتغل أحمد في أحد المطاعم ليلاً ، فكان يغسل الصحون ، ليوفر لنفسه تكاليف الدراسة والمعيشة .

كان عمله شاقاً ، يعمل ليلاً ويدرس نهاراً ظل أحمد على هذا الحال متحدياً الظروف والصعوبات حتى تخرج من الجامعة .

وفي النهاية عاد أحمد إلى بلده رافعاً رأسه ورأس أهله واشتغل في مجال الهندسة ، وساهم في إنشاء مشاريع كبرى للدولة ، حتى كرمته على مجهوده وإسهاماته .